ما ذكره مع اللزوم ثم لجواز ان يقبح لعلة اخرى وعلل غيره اى غير السكاكى
قبحها اى قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد فى
الاصل واصله اهل وترك الهمزة قليلا لكثرة وقوعها فى الاستفهام
فاقيمت هى مقام الهمزة ونطفلت عليها فى الاستفهام وقد من
خواص الافعال فكذا ما هى بمعناها وانما لم يقبح هل زيد قائم لانها ونسلت له
اذا لم ترى الفعل فى حيزها ذهلت عنه ونسيت بخلاف ما اذا رايته
فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المالوف فلم ترض ان فترقا
الاسم بينهما وهى اى هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم
الوضع كالسين وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا وهو
اخوك فى ان يكون الضرب واقعا فى الحال على ما يفهم عرفا
من قوله وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا
الى انكار الفعل الواقع فى الحال بمعنى انه لا ينبغى ان يكون وذلك يقع له
لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح انكار الفعل
الواقع فى الحال بخلاف الهمزة وقولنا فى ان يكون الضرب
واقعا فى الحال ليعلم ان هذا الامتناع جار فى كل ما يوجد فيه
قرينة تدل على ان المراد انكار الفعل الواقع فى الحال سواء عمل
ذلك المضارع فى جملة حالية او لا كقوله تعالى اتقولون على الله ما
لا تعلمون وقولك اتوذى اباك وتشتم الامير ولا يصح وقوع

هل فى هذه المواضع ومن العجائب ما وقع لبعضهم فى شرح هذه المواضع
ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل لا يجوز تقييده بالحال و
اعماله فيها ولعمرى ان هذا فرية ما فيها مرية اذ لم ينقل عن احد من النحاة
امتناع مثل سيجئ زيد راكبا وسأضرب زيدا وهو بين يدى الامير
كيف وقد قال الله تعالى سيدخلون جهنم داخرين وانما نؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين وفى الحماسة ساغسل عنى العار
بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا وامثال هذا اكثر من
ان تحصى والعجب منى هذا انه لما سمع قول النحاة انه يجب تجريد صدر
الجملة الحالية عن علم الاستقبال تنافى الحال والاستقبال بحسب اللفظ على ما
سنذكره حتى لا يجوز يا بنى زيد سير كب ولن يركب فهم منه انه يجب
تجريد الفعل العامل فى الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل
هل يضرب زيد وسيضرب ولن يضرب بالحال واورد هذا
المثال دليلا على ادعاه ولم ينظر فى صدر هذا المثال حتى يعرف
انه لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال ولاختصاص
التصديق بها اى لكون هل مقصورة على طلب التصديق و
عدم مجيئها لغير التصديق كما ذكر فيما سبق وتخصيصها المضارع
بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر وما
موصولة وكونه مبتدا وخبره اظهر وزمانيا خبر لكون اى بالشئ

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)